

حرب أعصاب

وقد اصطلح الرواة على أن الكتيبة التي لا يكون فيها رسول الله ﷺ تسمى «سرية»، والتي يكون هو فيها تسمى «غزوة، أو غزاة» وإن لم يكن قد وقع فيها قتال. ومهما يكن من أمر هذه التسمية فإن الغزو لم يكن قط من أغراض هذه السرايا؛ فقد كان العدد الذي يخرج في كل مرة قليلا لا يمكن أن يصلح لقتال هجومي، إنما كانت كلها كتائب استطلاع وكشف لحركات العدو، وكانت في الوقت نفسه مناوشات يراد بها إرهاب أعداء الإسلام من قريش وغير قريش، وإشعار الجميع بأن المسلمين قوة تستطيع أن تناوئ من يناوئهم، وأن تدافع من يحاول الاعتداء عليهم.

ويقول الصاغ (أركان الحرب) محمد عبد الفتاح إبراهيم في تفسير النظرة الفنية لهذه السرايا من الناحية الحربية: «الواقع أن التقدير الصحيح لهذه السرايا هي أنه قصد بها أساسياً

- ١ - إعداد قوات تطوف ما بين المدينة ومكة. حتى لا تؤخذ المدينة على غرة.

- ٢ - العمل على الاقتراب من قريش في عقر دارها بإغارات صغيرة سريعة، تعمل على خطوط مواصلات قريش إلى